تدابير العزل ترفع تدريجياً بأوروبا وتركيا

بؤرة تفشي فيروس كورونا بالصين خالية من الإصابات

بدأت دول عديدة في العالم إجراءات رفع العزل المفروض لمكافحة جائحة كورونا، في وقت لم تسجل فيه الصين أي وفاة منذ عشرة أيام وتعلن مدينة ووهان –بؤرة تفشي الفيروس– خالية من الإصابات.

ففي منشأ المرض، سجلت السلطات الصحية بالصين ثلاث إصابات جديدة بفيروس كورونا ليبلغ إجمالي الإصابات في البلاد 82،830، دون تسجيل أي وفاة جديدة، ليبقى عدد الوفيات ثابتا عند 4633. كما أحصت الصين 25 إصابة لأشخاص لا تظهر عليهم أعراض كوفيد19–.

ووهان نظيفة

وكانت السلطات الصحية في الصين قد أعلنت أن مدينة ووهان أصبحت خالية تماما من الإصابات. وحتى الآن، تخطت الوفيات الناجمة عن الفيروس 200 ألف، وعدد المصابين به ثلاثة ملايين حول العالم، لكن تفشي الوباء ووفياته بدآ بالاستقرار في الدول الأوروبية الأربع الأكثر تضررا منه.

وسجلت تلك الدول انخفاضا ملحوظا بعدد الوفيات اليومية، فقد سجلت إسبانيا 288 وفاة، وإيطاليا 260 وفاةً، وفرنسا 242 وفاة، في حين توفي 413 شخصا في مستشفيات المملكة المتحدة، وهي حصيلة الوفيات الأدنى منذ أواخر مارس الماضي.

تخفيف العزل أوروبياً

وأعلنت سويسرا فتح أبواب متاجرها شرط احترام التدابير الصحية، وسُمح في إسبانيا للأطفال اعتبارا من الأحد الخروج من بيوتهم بعد ستة أسابيع من الحجر.

وفي لندن يعود رئيس الوزراء بوريس جونسون –الذي أصيب بالفيروس– للعمل، في خطوة ينتظرها البريطانيون بشدة لمعرفة مشاريع رئيس وزرائهم بشأن دعم الاقتصاد والخروج من العزل.

في إيطاليا قال رئيس الوزراء جوزيبي كونتي إن حكومته تعتزم البدء في تخفيف بعض القيود المتعلقة بفيروس كورونا ابتداء من 4 مايو المقبل. وأوضح أن السلطات الإيطالية ستسمح للمواطنين بممارسة مزيد من الرياضات والتمارين في الأماكن المكشوفة بالقرب من منازلهم.

أما في كندا، فقد دعا رئيس الوزراء إلى الحذر، مؤكدا أن خطط فتح الاقتصاد غير قائمة على مناعة السكان مستقبلا ضد الفيروس.

التطورات بأميركا

وفي الولايات المتحدة التي تتصدر دول العالم من حيث الوفيات والإصابات بالفيروس، أعلنت جامعة جونز هوبكنز تسجيل 1330 وفاة بكورونا، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وبلغ عدد الإصابات في البلاد أكثر من 964،937، في حين بلغ عدد الوفيات أكثر من 54،841، وكان يوم الجمعة الماضية قد سجل أدنى عدد من الوفيات منذ ثلاثة أسابيع بنحو 1258.

وتستعد الولايات المتحدة أيضا لاستئناف بعض الأنشطة التصنيعية وأعمال البناء أن تبدأ بعد 15 مايو المقبل.

في هذه الأثناء، قال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين إن بلاده لا تواجه أزمة مالية بسبب تفشي فيروس كورونا، وأوضح، أثناء رد على سؤال عن صحة توقعات خبراء بتراجع كبير في الاقتصاد الأميركي، أن الوضع استدعى إغلاق الاقتصاد الذي سيُعاد فتحه. كما توقع انتعاش الاقتصاد الأميركي خلال الصيف، وفي وقت مبكر من الخريف.

لكن في أنحاء أخرى من العالم، تبدو العودة إلى الحياة الطبيعية بعيدة، ففي البيرو أعرب الرئيس مارتن فيزكارا عن استيائه من تشكل الطوابير الطويلة من أجل شراء الجعة فقط دون احترام تدابير التباعد الاجتماعي.

أميركا الجنوبية

وفي البرازيل، أطلق الزعيم القبلي راؤوني، الذي يعد رمزا في مكافحة إزالة الغابات في الأمازون، نداء لطلب مساعدات بهدف دعم السكان الأصليين المعرضين للتضرر بشكل خاص من الفيروسات والأوبئة مثل كوفيد– 19.

العالم الإسلامي

ويدخل العالم الإسلامي يومه الرابع من الصوم اليوم الاثنين دون السماح بالصلوات الجماعية أو مشاركة الإفطار، فالمساجد أغلقت أبوابها، والتجمعات العائلية محظورة. من جهتها خففت السعودية جزئيا من حظر التجوال العام، باستثناء مكة المكرمة.

في لبنان، تجاهل متظاهرون حظر التجول، وجابوا الطرقات مساء الأحد تنديدا بتدهور الوضع الاقتصادي. وفي الأردن، أعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضايلة أن بعض مؤسسات القطاع العام الخدمية ستعود للعمل وبعدد محدود من الموظفين يقرره الوزير أو من يرأس المؤسسة.

وفي تركيا، أعلنت وزارة الداخلية انتهاء فترة حظر التجوال المفروض منذ 4 أيام على 31 ولاية في إطار جهود مكافحة جائحة كورونا. ومساء الأحد، أعلن وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة أن بلاده سجلت أدنى معدل للإصابات بكورونا منذ 20 يوما. وأكد قوجة تسجيل 2357 إصابة فقط في الساعات الـ24 الأخيرة، مقابل 3558 حالة شفاء و99 حالة وفاة.

أما في طهران، فقال الرئيس حسن روحاني إن وزارة الصحة ستقسم المحافظات على أساس نسبة الإصابة. وأضاف خلال اجتماع لجنة مكافحة فيروس كورونا أن الوزارة ستحدد تاريخ رفع القيود عن المساجد وصلاة الجمعة وفق بروتوكولات محددة.

وزارة الداخلية الألمانية تؤكد:

دبلوماسيون صينيون حثوا مسؤولين على الإشادة بجهود الصين لمكافحة كورونا

قالت وزارة الداخلية الألمانية إن دبلوماسيين صينيين تواصلوا مع مسؤولين في الحكومة الألمانية وحاولوا تشجيعهم على الإدلاء بتصريحات إيجابية عن كيفية تعامل السلطات الصينية مع جائحة كورونا.

وذكرت الوزارة أن الحكومة الألمانية تقر بجهود الصين لاحتواء الوباء –خصوصا منذ 23 يناير الماضي– دون أن تطلب منها الحكومة الصينية ذلك. وأضافت أن برلين أبلغت بكين بضرورة الشفافية في ما يتعلق بمكافحة الفيروس.

ونشرت وسائل اعلام رسالة أمس الأحد، وجاء فيها أن «الحكومة الألمانية على علم باتصالات فردية قام بها دبلوماسيون صينيون بهدف الحث على الإدلاء بتصريحات إيجابية علنية عن تعامل جمهورية الصين الشعبية مع فيروس كورونا». وتضيف الرسالة –التي تحمل تاريخ 22 أبريل الجاري– أن «الحكومة الاتحادية لم تستجب لهذه الطلبات».

وقد بعثت وزارة الداخلية الألمانية الرسالة المذكورة إلى النائبة في البرلمان عن حزب الخضر الألماني مارغريت باوزه، ردا على سؤالها عما إذا كان دبلوماسيون صينيون اتصلوا بمسؤولين ألمان بهدف تشجيعهم على الإدلاء بتصريحات إيجابية.

وكانت صحيفة فيلت إم زونتاغ أول من نشر نبأ الاتصالات، ونقلت عن السفارة الصينية في برلين رفضها التقرير الذي وصفته بأنه كاذب وغير مسؤول. ولم يتسن الوصول إلى السفارة للحصول على تعليق الأحد، وأضافت أن وزارة الخارجية الصينية لم ترد بعد على طلب للتعليق على الموضوع.

وكانت الصين قد أعلنت أن مدينة ووهان أصبحت خالية تماما من الإصابات بفيروس كورونا المستجد (كوفيد19–).

وقال المتحدث باسم لجنة الصحة الوطنية مي فنغ كان عدد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا في ووهان صفرا، بفضل الجهود المشتركة للسلطات في المدينة والجهات الصحية في البلاد. وكان قد سجل أكثر من 46،450 إصابة بالفيروس في ووهان، أي ما يعادل 56 بالمئة من إجمالي الإصابات في الصين، كما توفي 3869 شخصا فيها، أي ما يمثل 84% من إجمالي الوفيات في عموم البلاد.

الصين ترد الاتهامات عنها: نحن ضحية الوباء أيضاً

بعد اتهامات أوروبية وأميركية طالتها على مدى الأيام الماضية، ونفي سابق، كررت الصين أمس تبرؤها من التضليل بشأن فيروس كورونا الذي اجتاح العالم، مصيباً 3 ملايين إنسان، بعد أن ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية بإقليم هوبي.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الصينية، غينغ شوانغ، خلال مؤتمر صحافي أمس الاثنين أن بلاده ضحية. وأضاف رداً على سؤال بشأن تقرير الاتحاد الأوروبي الأخير الذي اتهم بكين بالتضليل: الصين ضحية وليست محرضًا أو مضللا.

وكان تقرير الاتحاد الأوروبي اعتبر أن الصين نشرت معلومات مضللة عن تفشي المرض، ولم تكن شفافة في هذا المجال في بداية انطلاق الوباء.

مصدر الفيروس يؤرق العالم

يذكر أنه بعد مرور أكثر من 4 أشهر على ظهور كورونا، لا تزال مسألة مصدر الفيروس تؤرق الدول الكبرى وفي مقدمتها أميركا وفرنسا وألمانيا وأستراليا.

وكانت الصين كررت أكثر من مرة أنها تعاملت بشفافية مع تلك المسألة، وأكدت يوم الثلاثاء الماضي أنها كانت دائماً شفافة بشأن معركتها ضد الفيروس المستجدّ، وذلك غداة دعوة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل لها إلى توضيح مصدر الوباء العالمي.

أتى هذا التأكيد في حينه بعد أن دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الحكومة الصينية إلى أن تتحلى بأكبر قدر من الشفافية حول كيفية «نشوء» الفيروس، في وقت توجه اتهامات إلى بكين بأنها قللت من حجم آثار الوباء على أراضيها. وقالت في مؤتمر صحافي «كلما كانت الصين شفافة في موضوع نشوء الفيروس كان ذلك أفضل للجميع في العالم بهدف أخذ العبر». وفي ما يخصّ الجدل القائم حول مصدر الفيروس الذي سجّلت أول الوفيات جراءه في أواخر العام 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، أكدت بكين سابقاً أن البحث عن المصدر مسألة علمية معقدة، وتعود إلى كفاءة الباحثين.

الصين تدرس سن قوانين تتعلق بـ«الأمن البيولوجي»

بحث مجلس الشعب الصيني (البرلمان)، مشروع قانون يتعلق بالأمن البيولوجي، بعد انتشار وباء فيروس كورونا في البلاد وفي كافة أنحاء العالم.

وبحثت اللجنة الدائمة في مجلس الشعب أمس الأحد، مشروع قانون «الأمن البيولوجي» للوقاية من «الإرهاب البيولوجي» و «مجابهة التهديدات البيولوجية»

ومن المتوقع أنّ القانون سيشجّع تأسيس «مراكز لإدارة الأمن البيولوجي»، التي من شأنها تحديد ومراقبة مصادر الأخطار المتعلقة بالأمن البيولوجي، وتقديم تقارير عنها، والتحذير المبكر.

وتستمر اجتماعات اللجنة الدائمة حتى 29 أبريل / نيسان الجاري، ومن المنتظر أن يتم سن القوانين الجديدة في اجتماعات مجلس الشعب المؤجلة بسبب انتشار فيروس كورونا.

وظهر فيروس كورونا للمرة الأولى في ديسمبر 2019، بمدينة ووهان عاصمة مقاطعة خوبي الصينية، وسرعان ما انتشر إلى سائر أنحاء العالم.

وحتى ظهر أمس الاثنين، تجاوز إجمالي الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في العالم الـ 3 ملايين، أما حالات الوفاة فبلغت 207 آلاف و118، وحالات الشفاء 882 ألفا و770 وفق أرقام موقع «WorldoMeter».

«الصحة العالمية» تتعثر.. وتصحح لغطاً حول «جوازات الحصانة»

بعد اللغط الذي أثارته تغريدة سابقة بشأن الحصانة من عدوى كورونا، أصدرت منظمة الصحة العالمية تصحيحاً من أجل وضع الأمور في نصابها.

وأوضحت من خلال حسابها الرسمي على تويتر، أن سلسلة التغريدات السابقة بشأن «جوازات الحصانة» أثارت قلقاً.

وتابعت مؤكدة أن المنظمة وبحسب الاستنتاجات العلمية، تتوقع أن يكون أغلب المصابين بالفيروس المستجد مستوى معينا من الأجسام المضادة التي تؤمن لهم حداً معينا من الحصانة.

الأجسام المضادة والحصانة

وكانت المنظمة العالمية أشارت سابقاً إلى أنه «لا دليل» حالياً على أن المتعافين من مرض كوفيد19– ولديهم أجسام مضادة غير معرضين لعدوى ثانية بفيروس كورونا المستجد.

كما حذرت في ملخص علمي من إصدار «جوازات حصانة» أو «شهادات أمان من المخاطر» لمن أصيبوا، وقالت إن هذا الأمر قد يزيد من خطر الانتشار لأن هؤلاء الأشخاص ربما يتجاهلون الإرشادات والإجراءات التحذيرية من الفيروس.

وأشارت إلى أن «رصد بعض الحكومات الأجسام المضادة لسارس–كوف2–، الفيروس المسبب لكوفيد19–، قد يكون أساسا لمنح جواز حصانة أو شهادة أمان من المخاطر مما يمكن الأفراد من التنقل أو العودة للعمل بافتراض أن لديهم الحماية من العدوى مرة ثانية». وأضافت: «لا دليل حاليا على أن الأشخاص المتعافين من كوفيد19– ولديهم أجسام مضادة محصنون من عدوى ثانية».

إلى ذلك، أوضحت أنها تواصل مراجعة الأدلة على ردود فعل الأجسام المضادة على الفيروس الذي ظهر في مدينة ووهان الصينية أواخر العام الماضي.

وكانت تشيلي قالت الأسبوع الماضي، إنها ستبدأ في إصدار «جوازات صحة» لمن تعافوا من المرض. ويمكن لهؤلاء الأشخاص العودة فورا إلى العمل بمجرد إخضاعهم للفحص لمعرفة إن كانت أجسامهم قد كونت أجساما مضادة تجعلهم محصنين من الفيروس.

اتفق الطرفان على ضرورة إجراء إصلاحات في بنية منظمة الصحة العالمية

ترامب وماكرون يبحثان جهود مكافحة «كورونا»

بحث الرئيسان الأمريكي دونالد ترامب، والفرنسي إيمانويل ماكرون، جهود مكافحة فيروس كورونا. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جرى بينهما، حسب بيان نشره نائب المتحدث باسم البيت الأبيض جود ديري على الموقع الرسمي للرئاسة.

وقال ديري: «ترامب وماكرون بحثا مكافحة كورونا، والجهود الرامية إلى استئناف نشاط الاقتصاد العالمي والمحلات التجارية».

وأعرب الرئيسان عن أملهما في «عقد اجتماع بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي لمناقشة مكافحة الجائحة».

ووفقًا للبيان، اتفق الطرفان على «ضرورة إجراء إصلاحات في بنية منظمة الصحة العالمية».

وفي وقت سابق، وجه ترامب انتقادات لاذعة لمنظمة الصحة العالمية، متهما إياها بسوء إدارة أزمة كورونا، وأوعز بتجميد التمويل الذي تقدمه بلاده للمنظمة. وحتى صباح أمس الاثنين، تجاوز عدد المصابين بالفيروس مليونين و988 ألفا حول العالم، توفي منهم ما يزيد على 206 آلاف، فيما تعافى أكثر من 876 ألفا، وفق موقع «worldometer» المختص برصد ضحايا الفيروس.

الرئاسة التركية: جهودنا في مكافحة كورونا نموذج للعالم

فخر الدين ألطون

قال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين ألطون، إن جهود بلاده في مكافحة فيروس كورونا، يعد نموذجاً لدول العالم. جاء ذلك في تغريدة نشرها عبر حسابه على تويتر، باللغة الإنكليزية.

وأشار إلى أنه مع حلول شهر رمضان، بدأت بلاده تشهد تطورات إيجابية فيما يخص السيطرة على فيروس كورونا، لافتاً إلى أن إصابات الأحد، كانت الأدنى خلال الأيام الـ20 الأخيرة. وأضاف أن تركيا تواصل تقديم المساعدات الطبية إلى الدول المتضررة من الفيروس، تزامناً مع استمرار إجلائها رعاياها من البلدان الأخرى.

وتابع: «تركيا لا تهتم بمواطنيها فحسب خلال هذه المرحلة، بل بجميع المتضررين حول العالم، من فيروس كورونا.» وأشاد المسؤول التركي بالبنية التحتية للقطاع الصحي في بلاده. وأكد أن تركيا لا تترك أحداً من مواطنيها، لوحده حول العالم، مستشهداً على ذلك بتخصيص بلاده طائرة إسعاف خاصة لإحضار مغترب تركي مصاب بكورونا، رفضت السويد معالجته.